عواد بيننا وخطوب قال المرزوقي عادت يجوز ان يكون فاعلت
من المعادات كان الصوارف والخطوب صارت تعاديه ويجوز
ان يكون من عاد يعود اي عادت عواد وعوائق كانت تحول
بيننا الى ما كانت عليه قبل ومثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة
قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والقياس بكم ومثال
الالتفات من الغيبة الى التكلم قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح
فتثير سحابا فسقناه ومقتضى الظاهر ساقه اي ساق الله ذلك
السحاب واجراه الى بلد ميت ومثال الالتفات من الغيبة الى
الخطاب قوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد ومقتضى
الظاهر اياه ووجهه اي وجه حسن الالتفات ان الكلام
اذا انتقل من اسلوب الى اسلوب اخر كان ذلك الكلام احسن
وطريا اي تجديدا واحداثا من طريت الثوب لنشاط السامع و
كان اكثر ايقاظا للاصغاء اليه اي الى ذلك الكلام لان لكل
جديد لذة وبهذا وجه حسن الالتفات على الاطلاق وقد يخص
مواقعه بلطائف غير هذا الوجه العام كما في سورة الفاتحة
فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد ذلك العبد
من نفسه محركا للاقبال عليه اي على ذلك الحقيق بالحمد وكلما اجرى
عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك الى

ان يؤول الامر الى خاتمتها اي خاتمة تلك الصفات يعني مالك يوم الدين
المفيدة انه اي ذلك الحقيق بالحمد مالك الامر كله في يوم الجزاء
لانه اضيف مالك الى يوم الدين على طريق الاتساع والمعنى على
الظرفية اي مالك في يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على
التعميم فح يوجب ذلك المحرك لتناهيه في القوة الاقبال عليه
اي اقبال العبد على ذلك الحقيق والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع
والاستعانة في المهمات فالباء في بتخصيصه متعلق بالخطاب
اي خاطبته بالدعاء اذا دعوت له مواجها وغاية الخضوع
هو معنى العبادة وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول
نستعين والتخصيص مستفاد من تقديم المفعول فاللطيفة
المختص بها موقع هذا الالتفات هي ان فيه تنبيها على ان العبد
اذا اخذ في القراءة يجب ان يكون قراءته على وجه يجد من نفسه
ذلك المحرك ولما انجر الكلام الى خلاف مقتضى الظاهر اورد
عدة اقسام منه وان لم يكن من مباحث المسند اليه فقال
ومن خلاف المقتضى اي مقتضى الظاهر تلقي المخاطب اضافة
المصدر الى المفعول اي تلقي المتكلم المخاطب بغير ما يترقبه
المخاطب والباء في بغير للتعدية وفي بحمل كلامه للسببية اي
انما تلقاه بغير ما يترقبه بسبب ان حمل كلامه اركلام الصادق عن

المخاطب